

وقال عليه الصلاة والسلام :

« أجرؤكم على الفتيا ، أجرؤكم على النار »

دخل مبدأ التحرج من الفتيا وفي الفتيا ، في البيئة الإسلامية .

واشتهرت فينا كلمة الصحابي « ابن مسعود » :

« إن الذي يفتي الناس في كل ما يستفتونه لمجنون »

واشتهر عن الصحابة والتابعين ، تلاميذ مدرسة النبوة ، التحرج من الفتيا ، لا يقدمها أحدهم إلا مضطراً .

عن البراء التابعي ، قال :

« أدركت عشرين ومائة من الأنصار من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . يُسأل أحدهم عن المسألة ، ما منهم من رجلٍ إلا ودَّ أن أخاه كفاه »

وقال الفقيه « سفيان الثوري » شيخ مالك :

« أدركنا الفقهاء وهم يكرهون أن يجيبوا في المسائل والفتيا ، حتى لا يجدوا بداً من أن يُفتوا . وإذا أعفوا منها كان أحبَّ إليهم » .

وكان « النخعي » فقيه الكوفة ، يُسأل فتظهر عليه الكراهة ويقول لائله : أما وجدت من تسأله غيري ؟

وقال رضي الله عنه : « قد تكلمتُ ، ولو وجدتُ بداً ما تكلمت . وإن زماناً أكون فيه فقيه الكوفة لزمانٌ سوء »

ومن مآثور قول الإمام مالك :